



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



MONA MAGHRABY



جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار المصرية

مؤشرات التأريخ لبعض مجموعات النقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية

من خلال العناصر الآدمية والحيوانية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في آثار ما قبل التاريخ من قسم الآثار المصرية

مقدمة من الطالبة:

تريز عادل زكي

تحت إشراف:

أ. د. أبو الحسن محمود بكري

أستاذ ما قبل التاريخ

كلية الآثار - جامعة القاهرة

القاهرة - ٢٠٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الرسالة

تناولت الرسالة مؤشرات التأريخ لبعض مجموعات النقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية من خلال العناصر الآدمية والحيوانية والهندسية. وجاءت الدراسة في ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول الأشكال الآدمية، وانقسم إلى ثلاث مباحث، حيث تناول المبحث الأول الأشكال البشرية، والمبحث الثاني الملابس والزينة وغطاء الرأس، والمبحث الثالث الأسلحة وأدوات الصيد. وتناول الفصل الثاني الأشكال الحيوانية، وانقسم إلى ثلاثة مباحث أيضاً، المبحث الأول الأنواع الحيوانية، والمبحث الثاني الأحجام الحيوانية، والمبحث الثالث الصفات التشريحية. أما الفصل الثالث فانقسم إلى مبحثين، المبحث الأول الأشكال الهندسية والمبحث الثاني عناصر أخرى للتأريخ.

تناول الفصل الأول العناصر الآدمية، نجد أن الحجم إلى ينقسم أربعة مراحل كما يلي: الحجم الكبير الذي يمثل المرحلة (١) طبقاً لـ "خان" ويؤرخ بنهاية العصر الحجري القديم وبداية العصر الحجري الحديث، والحجم الطبيعي الذي يمثل المرحلة (٢) طبقاً لـ "خان" والمرحلة (١) لدى "القشاش" ويؤرخ بالنصف الثاني من العصر الحجري الحديث، والشكل التخطيطي الذي يمثل المرحلة (٣) طبقاً لـ "خان" والمرحلة (٢) لدى "القشاش" ويؤرخ بالعصر الحجري النحاسي والعصر البرونزي، والأسلوب العودي الذي يشبه العصا يمثل المرحلة (٤) طبقاً لـ "خان" و"القشاش" ويؤرخ بالعصر الحديدي، ويوجد حجمين آخرهما ذكرهما "أناتي" وهما الحجم الصغير والحجم الذي أطلق عليه هو أصحاب الرؤوس البيضاوية. **بالنسبة للملابس والزينة وغطاء الرأس،** فهي تظهر في المرحلتين (١، ٢)، ولا تظهر في المرحلتين (٣، ٤) إلا في حالات نادرة. فكانت أشهر الملابس هي الملابس المزركشة والتنانير المضلعة واحذية ممتدة، وتمثلت أدوات الزينة في الذبول المعلقة من الخلف، أما أغطية الرأس فكان أهمها غطاء الرأس الريشي. وتتضح الملابس وأدوات الزينة وغطاء الرأس. **وبالنسبة للأسلحة وأدوات الصيد** كانت أهم الأسلحة هي القوس والسهم والخنجر ذو الرمانة الهلالية والرمح الطويل والسيوف الطويل والشرك الراجم، فالقوس والسهم والخنجر ذات الرمانة الهلالية ظهرت في المرحلتين (١، ٢) بينما الرماح والسيوف الطويلة والشرك الراجم ظهرت في المرحلتين (٣، ٤).

أما الفصل الثاني فتناول الأشكال الحيوانية، وفيما يخص النوع كانت أبرز حيوانات الفترة الرطبة (المرحلتين ١، ٢) هي الحيوانات البرية كالثيران والغزلان والحيوانات المستأنسة خاصة الأبقار والأغنام، وأبرز حيوانات الفترة الجافة (المرحلتين ٣، ٤) هي الخيول والنعام والجمال والوعول. **بالنسبة للأحجام الحيوانية،** فالحجم الكبير يمثل المرحلة (١) طبقاً لـ "خان"، والحجم الطبيعي الذي يمثل المرحلة (٢) طبقاً لـ "خان" والمرحلة (١) لدى "القشاش"، والحجم الأصغر من الحجم الطبيعي ذكره القشاش فقط وأطلق عليه الشكل التخطيطي واعتبره ممثلاً للمرحلة (٢)، والشكل التخطيطي يمثل المرحلة ٣ طبقاً لـ "خان" وأطلق عليه القشاش الشكل التجريدي، والأسلوب العودي الذي يشبه العصا المرحلة ٤ طبقاً لـ "خان" و"القشاش".

بالنسبة للصفات التشريحية، فإن المرحلة (١) تتميز بالقرون ذات الأشكال المختلفة مثل قرون بها انحناء للداخل بما يشبه الدائرة - الفروة المخططة - الوجه القمعي، والمرحلة (٢) تتميز بالقرون الصغيرة المثنية للخلف - الجسم المنقط - الوجه المثلث أو المخروطي، والمرحلتان (١، ٢) معاً تتميزان بالقرون المختلفة الاشكال وأشهرها القرون التي على شكل قيثارة، والمرحلتان (٣، ٤) تتميزان بالسنام المثلث والذيل المنتني لأعلى وللخلف ويظهر شعر الذيل بطريقة افقية.

وفي الفصل الثالث تم تناول العناصر الهندسية والعناصر الاخرى للتأريخ. بالنسبة للأشكال الهندسية تؤرخ بالمرحلتين (١، ٢) إذا كانت محفورة بعمق وتؤرخ بالمرحلتين ٣، ٤ إذا كانت مرسومة، وتؤرخ أيضاً حسب الشكل الحيواني أو الآدمي المصاحبة له. **بالنسبة للعناصر الاخرى للتأريخ:** فأولها تراكب الصور والقاعدة فيه هي أن النقش الأقدم ينقش في الأسفل والأحدث منه فوقه، وثانيها هو الصدأ ولون الصخرة حيث يؤرخ النقش بالمرحلتين (١، ٢) إذا كان بنفس لون الصخرة ويؤرخ بالمرحلتين (٣، ٤) إذا كان أفتح من لون الصخرة، وثالثها هي التقنيات المستخدمة مثل النقر المباشر وغير المباشر والحفر العميق والكشط، ورابعها هي الموضوعات السائدة والتي تمثلت في الصيد والرعي في المرحلتين (١، ٢) والفرسان على الخيول في المرحلتين (٣، ٤).

الكلمات الدالة على الرسالة:

النقوش الصخرية

المملكة العربية السعودية

مؤشرات التأريخ

عصور ما قبل التاريخ

النقوش الأدمية

النقوش الحيوانية

النقوش الهندسية

الإهداء

إلى كل من اضاء بعقلة عقل غيره ... أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله

فأظهر بسماحته تواضع العلماء ... وبرحابته سماحة العارفين

إلى كل من علمني حرفا وسقاني أدبا ورواني علما

أهدى هذا العمل المتواضع إلى

من كان دعائهما سر نجاحي ...

و رضائهما سبيلي إلى الجنة ...

إلى من جعل أيامي وليالي نورا أهدتني به بعد الله إلى سبيل العلا والنجاح

والذي الغالي.. الذي لم يبخل يوما بشي

وإلى والدي.. التي زودتني بالمحبة والحنان والاهتمام و الرعاية ورفعت روحي المعنوية روح صدري

ونبض قلبي

أقول لهما: أنتما وهبتماني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة أطال الله عمرهما وأمدهما

بالصحة والعافية

وإلى أخي الحبيب الذي ساعدني معنويا

وإلى دكتور سامح هاني صبحي الذي ساعدني بخبرته في الكمبيوتر

ثم إلى كل من علمني حرفا أصبح سنا برقة يضئ الطريق أمامي

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

وإلى كل المهتمين بآثار وتاريخ المملكة العربية السعودية

شكر وعرفان

الشكر من قبل و من بعد لله رب العالمين

لا توجد كلمات يمكن ان ترضى امتناني الشديد غير المحدود للأستاذ الدكتور أبو الحسن محمود بكري، أستاذ آثار ما قبل التاريخ، قسم الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، وأنا مدينة له حقاً بتزويدي بخبرته، و دعمه الغير محدود، والاقتراحات القيمة، التي لا تنتهي، والمساعدة والاهتمام بالتقدم والأداء لهذا العمل، لقد أعطاني بسخاء الكثير من وقتة الثمين اثناء هذا الاشراف على هذا العمل برمته ومراجعته.

أود ان أعرب عن عميق امتناني وتقديري و شكري وعرفاني بالجميل للأستاذ الدكتور أحمد أمين سليم، أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، الذي تشرفت وشرفت به الرسالة لقبوله المناقشة وتحمله عناء القراءة ومشقة السفر، والأستاذ الدكتور مصطفى عطاالله أستاذ آثار ما قبل التاريخ، قسم الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، الذي تشرفت وشرفت به الرسالة لقبوله المناقشة وتحمله عناء القراءة، فأسأل المولى القدير ان يجزيهما عنى خير جزاء.

أخيراً وليس آخراً، شكر خاص لعائلتي وأصدقائي والأستاذ رمضان سعيد والأستاذ محمد عبد المؤمن، على دعمهم غير المحدود وإيمانهم بي والتشجيع المستمر طوال هذا العمل بأكمله.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢١ - ١	المقدمة
١	- سبب اختيار الموضوع
١	- أهمية الموضوع
٢	- تساؤلات البحث
٢	- أهداف البحث
٣	- منهجية البحث
٣	- الصعوبات التي واجهت الباحثة
٤	- حدود البحث
٤	- تقسيم البحث
٥	- الدراسات السابقة
٣٠ - ٢٢	التمهيد
٢٢	• أولاً: الفن الصخري
٢٦	• ثانياً: المملكة العربية السعودية (الإطار المكاني والحضاري)
١٠٨ - ٣١	الفصل الأول: العناصر الآدمية في النقوش الصخرية بالمملكة العربية السعودية كمؤشرات للتأريخ
٣١	• المبحث الأول: الحجم
٣١	- أولاً: العناصر الآدمية في أهم النقوش الصخرية بالمملكة من حيث الحجم وطريقة التنفيذ
٥٩	- ثانياً: حجم العناصر الآدمية كأساس لتأريخ النقوش الصخرية
٦٣	- ثالثاً: تأريخ النقوش الصخرية على أساس حجم العناصر الآدمية
٧٠	• المبحث الثاني: الملابس والزينة وغطاء الرأس
٧٠	- أولاً: الملابس والزينة وغطاء الرأس في أهم النقوش الصخرية بالمملكة
٧٩	- ثانياً: الملابس والزينة وغطاء الرأس كأساس للتأريخ
٨٣	- ثالثاً: تأريخ النقوش الصخرية على أساس الملابس والزينة وغطاء الرأس
٨٧	• المبحث الثالث: الأسلحة وأدوات الصيد
٨٧	- أولاً: الأسلحة وأدوات الصيد في أهم النقوش الصخرية بالمملكة
٩٧	- ثانياً: الأسلحة وأدوات الصيد كأساس للتأريخ
١٠٤	- ثالثاً: تأريخ النقوش الصخرية على أساس الأسلحة وأدوات الصيد
	-

٢٠١ - ١٠٩	الفصل الثاني: العناصر الحيوانية في النقوش الصخرية بالمملكة العربية السعودية كمؤشرات للتاريخ
١٠٩	• المبحث الأول: النوع
١٠٩	- أولاً: أنواع الحيوانات المصورة بأهم النقوش الصخرية بالمملكة
١٣٥	- ثانياً: الأنواع الحيوانية كأساس للتأريخ
١٤٥	- ثالثاً: تأريخ النقوش الصخرية على أساس الأنواع الحيوانية
١٤٩	• المبحث الثاني: الحجم
١٤٩	- أولاً: العناصر الحيوانية بأهم النقوش الصخرية بالمملكة من حيث الحجم
١٦٤	- ثانياً: حجم العناصر الحيوانية كأساس للتأريخ
١٧٦	- ثالثاً: تأريخ النقوش الصخرية على أساس حجم العناصر الحيوانية
١٧٤	• المبحث الثالث: الصفات التشريحية
١٧٤	- أولاً: العناصر الحيوانية بأهم النقوش الصخرية بالمملكة من حيث الصفات التشريحية
١٨٩	- ثانياً: الصفات التشريحية كأساس للتأريخ
١٩٧	- ثالثاً: تأريخ النقوش الصخرية على أساس الصفات التشريحية
٢٤٨ - ٢٠٢	الفصل الثالث: العناصر الهندسية في النقوش الصخرية بالمملكة العربية السعودية وعناصر أخرى للتأريخ
٢٠٢	• المبحث الأول: العناصر الهندسية
٢٠٣	- أولاً: العناصر الهندسية بأهم النقوش الصخرية بالمملكة
٢٠٨	- ثانياً: العناصر الهندسية كأساس للتأريخ النقوش الهندسية
٢٠٨	- ثالثاً: تأريخ النقوش الصخرية على أساس العناصر الهندسية
٢١١	• المبحث الثاني: عناصر أخرى للتأريخ (الصدأ - تراكب الصور - التقنية المستخدمة - الموضوعات السائدة)
٢١١	- أولاً: نماذج للمناظر الآدمية والحيوانية
٢٣٩	- ثانياً: الصدأ وتراكب الصور والتقنيات المستخدمة والموضوعات السائدة كأساس للتأريخ
٢٤٧	- ثالثاً: تأريخ النقوش على أساس الصدأ وتراكب الصور والتقنية والموضوعات السائدة
٢٥٩ - ٢٥٣	الخاتمة
٣٥٧ - ٢٦٠	جداول الأشكال
٥٣٢ - ٣٥٨	ملحق الصور
٥٤٥ - ٥٣٣	ملحق الخرائط
٥٥٢ - ٥٤٦	قائمة الاختصارات
٥٦٣ - ٥٥٣	قائمة المراجع

المقدمة

سبب اختيار الموضوع:

يمكن السبب الأساسي لاختيار الموضوع في عدم وجود دراسات تهتم بمؤشرات التأريخ فيما يخص النقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية، وهو ما سيتم التركيز عليه في الدراسة الحالية.

وإلى جانب ذلك، فنظراً لما تزخر به تلك النقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية من مناظر آدمية وحيوانية تعكس العديد من ملامح الحياة، فمن ثم أرادت الباحثة أن تلقي الضوء على تلك المناظر وأهميتها. وليس أدل على أهمية الفن الصخري في المملكة العربية السعودية مما ذكره زارينس (Zarins) - وهو المؤسس والرئيس الحالي للاتحاد الدولي لمنظمات الفن الصخري (IFRAO) - عن الفن الصخري في المملكة قائلاً إنها تمثل المركز الرابع في أغنى دول العالم من حيث الفن الصخري.

أهمية الموضوع:

تتبع أهمية الموضوع من أهمية الفن الصخري في دراسة عصور ما قبل التاريخ؛ حيث يعكس لنا الجوانب المختلفة لحياة الإنسان ونشاطاته في تلك العصور، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الشعائرية أو الفنية بل والظروف البيئية أيضاً، فعلى سبيل المثال يمكننا من خلال الفن الصخري التعرف على كيفية حصول الإنسان على غذائه سواء بالصيد أو الاستئناس وذلك من خلال الحيوانات المصورة، وكذلك تدلنا هذه الحيوانات على الظروف البيئية سواء رطوبة أو جافة. كذلك يمكننا من خلال الفن الصخري التعرف على الملابس وأدوات الزينة، وأيضاً الأسلحة وأدوات الصيد. وكذلك فإن الرقص والأنشطة الاحتفالية ربما يكون له غرضاً دينياً، وحتى الأشكال الهندسية ربما تمثل بدايات لنشأة الكتابة. وإلى جانب ذلك فهناك مناظر يمكن تفسيرها على أنها تصور ملوك ومن أهمها نقش من جبة يصور أحد الأشخاص بحجم ضخم ويرتدي تاجاً محلياً ومن ثم فهو ربما يمثل ملكاً ومعه شخص أصغر منه ربما تابعه، وبذلك يمكن أن يعطينا فكرة عن الملامح السياسية الاجتماعية في تلك الفترة.

وبالاعتماد على عدد من مؤشرات التأريخ يمكن تأريخ الفن الصخري في المملكة العربية السعودية بشكل متكامل، وبالتالي التعرف على أهم ملامح العصور المختلفة من خلال وضع ما تقدمه النقوش الصخرية في إطارها الزمني.

تساؤلات البحث:

يطرح البحث التساؤلات الآتية:

- ١) كيف يمكن استخدام النقوش الأدمية والحيوانية والهندسية كمؤشرات للتأريخ ؟
- ٢) كيف يمكن الاستفادة من تداخل الصور والصدأ وتقنية الحفر والموضوعات السائدة التي انتشرت في تأريخ النقوش الصخرية مثل الرعي والصيد وصيد النعام والمبارزة بين الفرسان؟
- ٣) كيف يمكن الاستدلال من خلال النقوش الصخرية على السمات الحضارية المختلفة في المملكة في عصور ما قبل التاريخ؟
- ٤) كيف يمكن الاستدلال من خلال النقوش الصخرية على الظروف البيئية من مناخ وحيوان وغطاء نباتي في المملكة العربية السعودية خلال عصور ما قبل التاريخ ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة مؤشرات التأريخ لبعض مجموعات النقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال وصف وتحليل العناصر الأدمية والحيوانية والهندسية في هذه النقوش.

ومن أجل تحقيق الهدف الرئيسي للبحث، توجد عدد من الأهداف المرتبطة وأهمها:

- ١) تحليل النقوش الأدمية من حيث الحجم والملابس وأدوات الزينة والأسلحة وأدوات الصيد كمؤشرات للتأريخ.
- ٢) تحليل النقوش الحيوانية من حيث النوع والحجم والصفات التشريحية كمؤشرات للتأريخ لمعرفة الحياة البرية في المملكة.
- ٣) تحليل النقوش الهندسية من حيث شكلها ومن حيث ارتباطها بالعناصر الأدمية والحيوانية.
- ٤) استخدام عناصر تراكب الصور والصدأ وتقنية الحفر والموضوعات السائدة في تأريخ الفن الصخري.
- ٥) إلقاء الضوء على أهمية النقوش الصخرية وقدرتها على التعبير عن ثقافة الإنسان القديم في المملكة والتعرف على الجوانب الحضارية، مثل فهم الاقتصاد المعيشي مثل الصيد والرعي، وشكل البيئة خلال الفترات الزمنية المختلفة من خلال مناظر الحيوانات المصورة، والمعتقدات الدينية من خلال المناظر الطقسية.

٦) تم اختيار أكثر من موقع للفن الصخري في المملكة العربية السعودية سواء في المنطقة الشمالية والشمالية الغربية على سبيل المثال جوف سكاكا وجبة والشويمس، والمنطقة الشرقية مثل سبخة الضبطية، والمنطقة الوسطى مثل المصيقرة والعسيلة، والمنطقة الغربية مثل المدينة المنورة والطائف والمنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية مثل نجران وجبال القارة والكوكب وبئر حما، بهدف التعرف على أسلوب الحياة وطريقة التفكير في المملكة في عصور ما قبل التاريخ ومعرفة أقدم هذه المناطق وأحدثها من حيث الفن الصخري.

منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدامها من خلال تحليلها كمؤشرات مختلفة للتأريخ، حيث سيتم وصف نماذج الفن الصخري المختارة للدراسة سواء آدمية أو حيوانية أو هندسية، حيث سيتم تأريخ النقوش الأدمية طبقاً للحجم والملابس والزينة والأسلحة وأدوات الصيد، والنقوش الحيوانية حسب النوع والحجم والصفات التشريحية، وكذلك سيتم استخدام عناصر أخرى للتأريخ مثل الصدا وتراكب الصور؛ وذلك حتى يمكن تأريخ النقوش وتقسيمها إلى مراحل زمنية.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

١) الاختلاف بين الباحثين في التقسيمات الزمنية للمراحل الحضارية في المملكة العربية السعودية، حتى أن الباحث الواحد يطرح تقسيمات مختلفة وهذا يتضح على سبيل المثال لدى "أناتي" الذي قام هو نفسه بتعديل تقسيماته أكثر من مرة.

٢) الاختلاف بين الباحثين في التقسيم المكاني لمناطق المملكة العربية السعودية، فعلى سبيل المثال يقسمها "عبد النعيم" إلى ٦ أقسام، بينما يقسمها "الأمين" إلى ٨ أقسام.

٣) وجود العديد من الخطوط المشتركة بين عدد من الباحثين، وبالتالي توجد صعوبة في الوصول إلى جديد من باحث لآخر.